

بحار الأنوار

[152] 18 - شى: عن عمر بن سليمان، عن رجل من أهل الجزيرة قال: سئل الرضا عليه السلام فقال له: جعلت فداك إن ا [] تبارك وتعالى يقول: " فنظرة إلى ميسرة " فأخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها ا [] لها حد يعرف إذا صار هذا المعسر لا بد له من أن ينتظر وقد أخذ مال هذا الرجل وأنفق على عياله وليس له غلة ينتظر إدراكها ولا دين ينتظر محلة ولا مال غائب ينتظر قدومه ؟. قال: نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة ا [] فان كان أنفقه في معصية ا [] فلا شئ له على الامام قلت: فمال هذا الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم فيم أنفقه في طاعة ا [] أو معصيته ؟ قال يسعى له فيما هذا الرجل فيرده وهو صاغر (1). 19 - سر: السيارى، عن هشام بن محمود قال: دخل رجل على أبي عبد ا [] عليه السلام فقال له: ما بال أخيك يشكوك ؟ قال: فقال: يا ابن رسول ا [] صلى ا [] عليه وآله يشكوني أنني استقصيت عليه حقي قال: وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال: ترى أنك إذا استقصيت حقك لم تسئ إن ا [] عز وجل يقول: في كتابه " يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب " أتراهم خافوا من ا [] أن يظلمهم ؟ ولا وا [] ولكنهم خافوا منه أن يستقصي عليهم فيهلكم، نعم من استقصى فقد أساء ثلاثا (2). 20 - وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي رحمة ا [] عليه نقلا من خط الشهيد رفع ا [] درجته قال: مر أبو عبد ا [] عليه السلام برجل قد ارتفع صوته على رجل يقتضيه شيئا يسيرا فقال: بكم تطالبه ؟ فذكر مبلغا فقال عليه السلام: يكفيك أنه كان يقال: لا دين لمن لا مروءة له. 21 - اعلام الدين: قال النبي صلى ا [] عليه وآله: من سره أن ينفس ا [] كربته فلييسر على مؤمن معسر أو فليدع له فان ا [] تعالى يحب إغاثة الملهوف. 22 - وعن أبي عبد ا [] عليه السلام قال: قال رسول ا [] صلى ا [] عليه وآله: من يسر على _____ (1) نفس المصدر ج 1 ص 155. (2) السرائر ص 482.